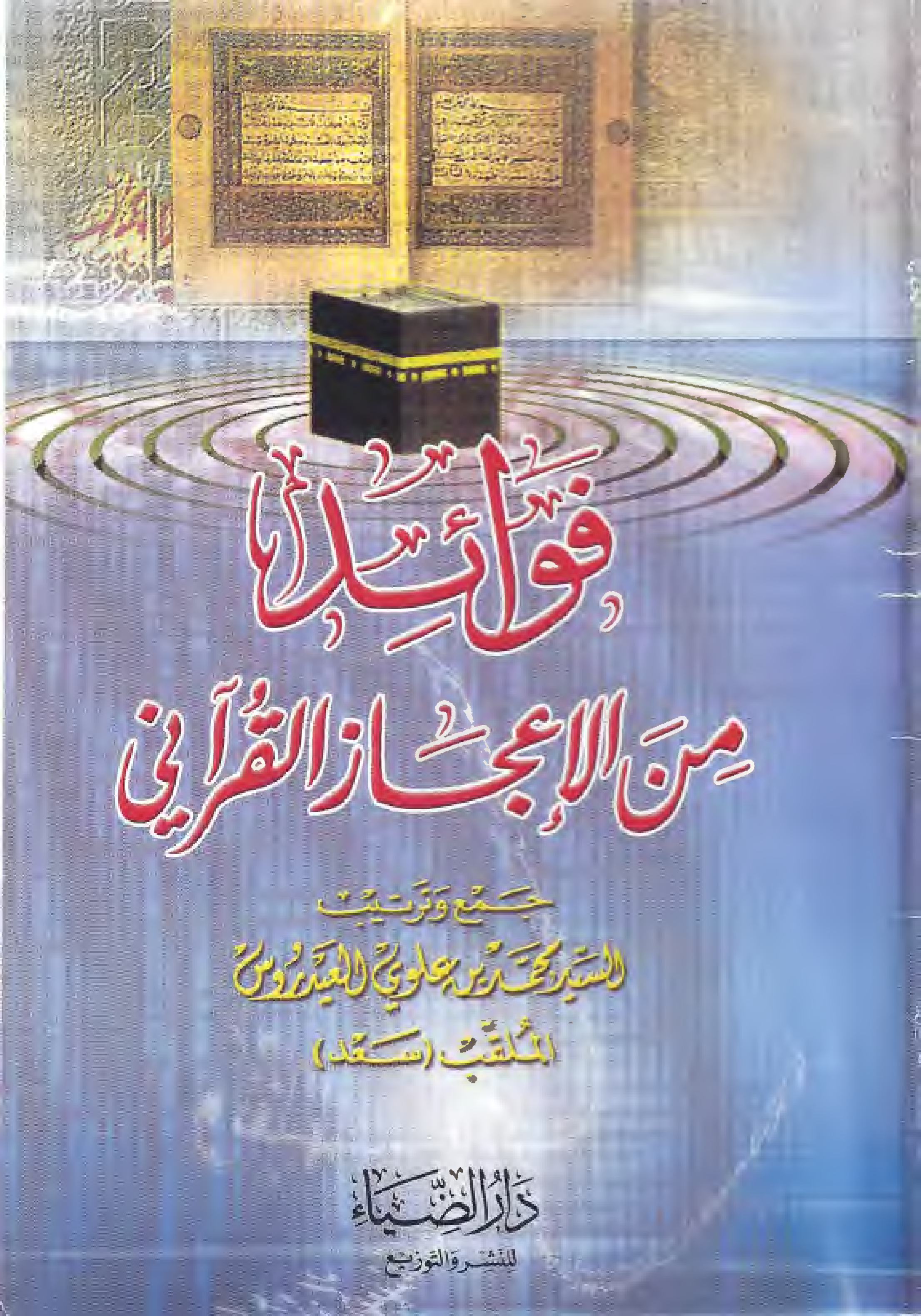


فوائد
من الإعجاز القرآني
جمع وترتيب
السيد محمد بن علوي العيدروس
الملقب (سعد)
دار الضياء
للنشر والتوزيع

فوائد
من الإعجاز القرآني

جمع وترتيب

السيد محمد بن علوي العيدروس
الملقّب (سعد)

دار الضياء
للنشر والتوزيع

الطبعة الأولى

١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥م

دار الضياء للنشر والتوزيع

الكويت - حولي - ش الحسن البصري - تليفاكس : ٢٦٥٨١٨٠ (٠٠٩٦٥)
البريد الالكتروني : ilhabeb2000@yahoo.com

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إحدى معجزات القرآن الكريم

انهار مركز التجارة العالمي بمدينة نيويورك في الولايات المتحدة الأمريكية في ١١/٩/٢٠٠١م الكائن على ناصية شارع «جرف هار» وفي هذا يقول رب العزة العلي القدير من قبل ١٤٠٠هـ سنة، وقبل أن يأتي العالم بشارع «جرف هار» ويقيم فيه هذا المبنى، يقول الله تعالى: ﴿ أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَـٰنَهُۥ عَلَىٰ تَقْوَىٰ مِنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنٍ خَيْرٌ أَم مَّنْ أَسَّسَ بُنْيَـٰنَهُۥ عَلَىٰ شَفَا جُرُفٍ هَارٍ فَٱنْهَارَ بِهِۦ فِى نَارِ جَهَنَّمَ ۗ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّـٰلِمِينَ ﴾ [التوبة: ١٠٩] صدق الله العظيم.

وبالبحث في المصحف الشريف نجد أن:

- موقع الآية (١٠٩) من سورة التوبة في الجزء (١١) وهو يوم الانهيار!
- رقم السورة في المصحف الشريف (٩) وهو شهر الانهيار!
- عدد كلمات السورة من أولها وحتى نهاية هذه الآية (٢٠٠١) كلمة، وهو عام الانهيار!

فسبحان الله العلي القدير، فهل للملحدين ومن ليس لهم دين أن يؤمنوا بإله واحد لا شريك له، الذي أخبرنا بكل الأحداث في كتابه الكريم منذ ١٤٠٠هـ سنة على لسان نبيه الأمين محمد ﷺ.

من هدي النبوة

«إن الله أنزل عليَّ أمانين لأمتي ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ فِيهِمْۚ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾ [الأنفال: ٣٣] فإذا مضيتُ تركت فيكم الاستغفار إلى يوم القيامة».

وكان رسول الله ﷺ إذا انصرف من صلاته: استغفر الله ثلاث مرات ثم قال: اللهم أنت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والإكرام.

أصحاب الكهف

قال تعالى: ﴿وَنُقَلِّبُهُمْ ذَاتَ ٱلْيَمِينِ وَذَاتَ ٱلشِّمَالِۖ﴾ [الكهف: ١٨].

وقال أيضاً: ﴿وَلَبِثُواْ فِى كَهْفِهِمْ ثَلَٰثَ مِاْئَةٍ سِنِينَ وَٱزْدَادُواْ تِسْعًا﴾ [الكهف: ٢٥].

ـ تتحدث الآية الأولى الكريمة عن أصحاب الكهف الذين أنامهم الله تعالى ثلاث مائة سنة وتسع.

ونتساءل لماذا كان تقلبهم مرة ذات اليمين وتارة ذات الشمال؟

يقول العلم الحديث أن هناك مرض اسمه «قرحة السرير» وهو يصيب من تضطرهم حالتهم الصحية للبقاء مدة طويل على السرير كما في المصابين بكسور الحوض والعمود الفقري أو الشلل، فهؤلاء يصابون بهذا المرض وهو عبارة عن تقرحات جلدية، والوقاية من هذا المرض هي تقليب المريض المستمر كل ساعتين.

لذلك كان تقليب أصحاب الكهف لئلا يصابون بهذا المرض الجلدي وقد دامت فترة نومهم (٣٠٩ سنة).

ـ وفي الآية الثانية إشارة منه سبحانه وتعالى إلى السنين الميلادية وشهورها التي يؤرَّخ بها الآن في أكثر البلاد العربية فالثلاثمائة تكون عربية والتسع ميلادية ففي كل مائة سنة عربية تزداد ثلاث سنين في الميلادية.

علاقة الأمراض النفسية بالأمراض العضوية

قال تعالى: ﴿ وَقَالَ يَـٰٓأَسَفَىٰ عَلَىٰ يُوسُفَ وَٱبْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ ٱلْحُزْنِ فَهُوَ كَظِيمٌ ﴾ [يوسف: ٨٤].

العلاقة بين الأمراض النفسية والأمراض العضوية من الأمور التي يزيدها العلم إيضاحاً يوماً بعد يوم ويثبت أنها علاقة متلازمة، فمن كان مريضا نفسياً أثر ذلك المرض على جسده وأجهزة جسمه فقد يصاب بقرحة في المعدة أو الأمعاء أو ارتفاع في الضغط أو تصلب الشرايين أو أمراض عصبية.

هذه العلاقة والتلازم هو ما أشارت إليه الآية الكريمة، فيعقوب عليه السلام حزن على ابنه يوسف عليه السلام وهذا الحزن مرض نفسي - فعميت عيناه - وهذا المرض العضوي سبب للآلام النفسية التي أدت إلى تقلّص الشرايين وتصلبها.

اللون الأخضر

قال تعالى: ﴿ مُتَّكِـِٔينَ عَلَىٰ رَفْرَفٍ خُضْرٍ ﴾ [الرحمٰن: ٧٦].
وقال تعالى: ﴿ وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِّن سُندُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ ﴾ [الكهف: ٣١].

كثيراً ما يرد لفظ الخضرة في الآيات التي تصف حال أهل الجنة ونعيمها، وقد وصل العلماء إلى أن اللون الأخضر يبعث السرور داخل النفس ويثير فيها بواعث البهجة وحب الحياة.

لذلك أصبح هذا اللون المفضل في غرف العمليات الجراحية لأنه يبعث الشعور المريح والبهجة وحب الحياة للمريض.

وقد قام الإنجليز بتغيير لون أحد الجسور في لندن كانت أغلب حوادث الانتحار تتم من فوقه إلى اللون الأخضر فقلت نسبة المنتحرين.

النطفة

قال تعالى: ﴿أَلَمْ يَكُ نُطْفَةً مِّن مَّنِيٍّ يُمْنَىٰ ﴿٣٧﴾ ثُمَّ كَانَ عَلَقَةً فَخَلَقَ فَسَوَّىٰ ﴿٣٨﴾ فَجَعَلَ مِنْهُ الزَّوْجَيْنِ الذَّكَرَ وَالْأُنثَىٰ﴾ [القيامة: ٣٧-٣٩].

الدقة العلمية في التعبير بقوله تعالى: (نطفة) ولم يقل سبحانه «نطف» ذلك أن العلم أوضح أن الإنسان يبدأ تكوينه بتلقح نطفة واحدة - أي حيوان منوي واحد - من ملايين النطف التي تصدر عن الرجل، إذ بمجرد أن تلتقي البويضة بأحد النطف لا تقبل أخرى وتعود الملايين خائبة.

ثم انظر قوله : (منه) أي من النطفة الواحدة الصادرة من الرجل ولم يشر إلى بويضة المرأة لتشكيل هذا المخلوق أهو ذكر أم أنثى ، فقد ثبت علمياً أيضاً أن نطفة الرجل هي التي تحدد ذكورة المولود أو أنوثته وليس للمرأة أي دور في جنس المولود.

ويخلق ما لا تعلمون

قال تعالى : ﴿ وَٱلْخَيْلَ وَٱلْبِغَالَ وَٱلْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً وَيَخْلُقُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾ [النحل : ٨].

كما يتميز الأسلوب القرآني بمخاطبته للناس كلهم على اختلاف مداركهم فهو يتميز أيضاً بمخاطبتهم على تباعد أزمنتهم وبلدانهم ومع تطور علومهم واكتشافاتهم.

فالمسلم عندما كان يقرأ هذه الآية الكريمة يفهم من نعم الله في مجال الركوب الخيل والبغال والحمير لأنها كانت في وقته تستخدم لهذه المهمة كما أنها زينة يتزين بها الناس.

وأما قوله : ﴿ وَيَخْلُقُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾ فإن المقصود منها لم يعرفه إلا مسلم هذا الوقت حيث يرى الطائرات والسيارات والبواخر وغير ذلك من وسائل الركوب الحديثة ، وذلك من أنباء الغيب التي أشار إليها القرآن الكريم.

وأعدوا لهم ما استطعتم

قال تعالى: ﴿وَأَعِدُّوا لَهُم مَّا ٱسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ ٱلْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِۦ عَدُوَّ ٱللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ﴾.

إعداد القوة بمقتضى هذا الأمر الإلهي للمؤمنين يكون ببذل المستطاع بإعداد كل ما تلزمه القوة مادياً ومعنوياً وبشرياً.

ذلك يعني:

- تصنيع الأسلحة المتطورة المرهبة للعدو.
- إعداد الجندي القوي إعداداً فكرياً ونفسياً.
- ومن القوة إيجاد الدولة ذات الاقتصاد المتكامل والقادر على تلبية احتياجات الشعب.
- من القوة خلق جيل متسلح بالعلوم الحديثة والمعارف الواسعة الشاملة.
- ومن القوة أن يكون الشعب في حالة صحية جيدة بإعداد الأطباء والمستشفيات.
- وكل ما يؤدي إلى قوة الأمة تضمنته هذه الآية.

ضيق الصدر

قال تعالى: ﴿وَمَن يُرِدْ أَن يُضِلَّهُۥ يَجْعَلْ صَدْرَهُۥ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِي ٱلسَّمَآءِ﴾ [الأنعام: ١٢٥].

عندما يرتفع الإنسان عن سطح الأرض كروّاد الفضاء والطيارين يقل الضغط الجوي على جسمه ويضيق صدره وكأنه سيختنق بسبب نقص الأوكسجين في الطبقات العليا من الجو، فتراه يتنفس بصعوبة وتكثر ضربات قلبه ويثقل صدره.

هذا التشبيه استخدمه الله جلت قدرته وهي واقعة علمية أثبتها العلم حديثا ولم يكن الأولون يعرفون عن حالة الإنسان وهو يطير في الفضاء الخارجي صاعداً إلى السماء أي شيء.

وهذا من الحقائق العلمية التي تكتشف يوما بعد يوم ونجد في حقائق القرآن ما يعيننا على تدبره وتفهّم إعجازه.

حلق شعر المولود

يستحب في الإسلام حلق شعر رأس المولود في يومه السابع، والتصدق بوزن هذا الشعر فضة على الفقراء والمساكين.

وقد ثبت علمياً أن في إزالة شعر المولود تقوية له وفتحاً لمسام الرأس وتقوية لحواس البصر والسمع والشم.

كما أن التصدق بوزن شعره فضة رمز للتكافل الاجتماعي والتراحم.

قوم يحبهم ويحبونه

قال تعالى: ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَن يَرْتَدَّ مِنكُمْ عَن دِينِهِۦ فَسَوْفَ يَأْتِى ٱللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُۥٓ أَذِلَّةٍ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى ٱلْكَـٰفِرِينَ يُجَـٰهِدُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَآئِمٍ ۚ ذَٰلِكَ فَضْلُ ٱللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَآءُ ۚ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ﴾ [المائدة: ٥٤]، ذكر السيوطي في الدر المنثور، وصديق خان في فتح البيان أن رسول الله ﷺ سئل عن هذه الآية فقال: «هؤلاء من أهل اليمن من كندة ثم من السكون ثم من تجيب».

وأخرج البخاري في تاريخه وأبو الشيخ وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «هم قوم من أهل اليمن ثم من كندة ثم من السكون».

وأورد الألوسي والبغوي عن الكلبي: أنهم الذين جاهدوا يوم القادسية (من قبائل اليمن) ألفان من النخع، وخمسة آلاف من كندة وبجيلة، وثلاثة آلاف من أفناء الناس.

تحريم الخمر

قال تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّمَا ٱلۡخَمۡرُ وَٱلۡمَيۡسِرُ وَٱلۡأَنصَابُ وَٱلۡأَزۡلَٰمُ رِجۡسٞ مِّنۡ عَمَلِ ٱلشَّيۡطَٰنِ فَٱجۡتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ ٩٠ ﴾ [المائدة: ٩٠].

تحتوي أنواع الخمور على مادة (الغول الأتيلي) وهذه المادة لها مضار متعددة على الجسم نذكر منها:

ـ الأمراض الهضمية:

- ٩٠ ٪ من المصابين بسرطان المريء من المدمنين.
- ٩٠ ٪ من سرطان المعدة هم أيضاً من المدمنين.
- سوء الامتصاص المعوي بسبب إصابة الكبد والمعدة والبنكرياس.
- الطلاوة البيضاء على اللسان وهي إصابة تتحول غالباً إلى سرطان اللسان.
- التهاب المعدة السطحي الحاد وهو مرض مؤكد الوجود عند المدمنين.
- تشكل الأمراض الكبدية الناجمة عن تناول الخمر مشكلة صحية عالمية خطيرة.

الإيقاع في القرآن

قال الله تعالى: ﴿وَٱلنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ ۝١ مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ ۝٢ وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلْهَوَىٰٓ ۝٣ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْىٌ يُوحَىٰ﴾ [النجم: ١-٤].

يمتاز أسلوب القرآن الكريم بإيقاع ينبعث منه نغم جميل يبهر الألباب ويسترق الأسماع ويسيل الدموع ويستولي على الأحاسيس والمشاعر، وأن هذا النغم يبرز بروزاً واضحاً في السور القصار والفواصل السريعة ويتوارى قليلاً أو كثيراً في السور الطوال، ولكنه ملحوظ دائماً في بناء النغم القرآني ولعلنا لا نخطىء إذا رددنا سحر هذا النغم إلى نسق القرآن الذي يجمع بين مزايا النثر والشعر جميعاً، تأمل الايات الكريمة تجد فواصل متساوية في الوزن تقريباً ـ على نظام غير نظام الشعر العربي ـ متحدة في حروف التقفية تماماً، ذات إيقاع موسيقي متحد.

فوائد الفواكه

قال تعالى: ﴿وَفَٰكِهَةٍ مِّمَّا يَتَخَيَّرُونَ ۝٢٠ وَلَحْمِ طَيْرٍ مِّمَّا يَشْتَهُونَ﴾ [الواقعة: ٢٠-٢١]. وقال تعالى: ﴿وَأَمْدَدْنَٰهُم بِفَٰكِهَةٍ وَلَحْمٍ مِّمَّا يَشْتَهُونَ﴾ [الطور: ٢٢].

ـ لنا أن نتساءل لماذا قدم الله جل وعلا ذكر الفاكهة على اللحم، ونحن نعلم أن نوع الكلمة ووضعها في آية له إعجازه القرآني.

ـ العلم يقول أن الفاكهة تحوي سكاكر بسيطة سهلة الهضم وسريعة الامتصاص.

ـ وأكل الفاكهة قبل الأكل له فوائد منها:

● زوال أعراض الجوع ونقص السكر في الجسم أي إعطاء الجسم طاقة على وجه السرعة.

● إن ما تمتصه الأمعاء من هذه السكاكر ينشط الزغابات المعوية لتقوم بوظيفتها على أحسن وجه في هضم الطعام وامتصاصه.

● الشعور بذهاب الجوع منذ بداية الأكل يجعل الآكل لا يكثر من الطعام وبالتالي يقي نفسه من أمراض التخمة والسمنة.

الإسراف في الأكل

قال تعالى: ﴿وَكُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ وَلَا تُسْرِفُوٓا۟ ۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْمُسْرِفِينَ﴾ [الأعراف: ٣١].

الإسراف في الطعام يبعد الإنسان عن محبة الله تعالى وهو كذلك له مضار صحية:

- أنه يسبب التخمة وعسر الهضم وتوسع المعدة وهذه حالات تسبب شعورا مزعجاً.
- ازدراد كمية كبيرة من الطعام وبسبب عدم تعرض الطعام لحموضة المعدة قد يصيب الإنسان بكضمات الكوليرا أو عصيات الحمى التيفية أو الأطوار الاغتذائية للأميبيا.
- كثرة الأكل تؤدي إلى همود في النفس وبلادة في التفكير وميل إلى النوم.
- السمنة وهو مرض بشع يحد من إمكانات الفرد ونشاطه ويساعد لحدوث أمراض خطيرة.

استخدام المفردات اللغوية

قال تعالى: ﴿وَٱلَّيۡلِ إِذَا عَسۡعَسَ ﴿١٧﴾ وَٱلصُّبۡحِ إِذَا تَنَفَّسَ﴾ [التكوير: ١٧-١٨].

من إعجاز القرآن العظيم استخدامه للمفردات اللغوية، فإن الكلمة في القرآن تتميز بجمال وقعها في السمع واتساقها الكامل مع المعنى إضافة إلى اتساع دلالاتها.

وفي الآية الكريمة وصف الله الليل بكلمة (عسعس) فتبعث في خيالك صورة المعنى محسوساً مجسماً لا تؤديه أية كلمة أخرى.

ووصف الله تعالى الصبح بكلمة (تنفس) فتوحي لك الكلمة وتتجسم في خيالك مصورة انفلات الضحى من مخبأ الليل وكأنه سجيناً تنفس الحرية.

إنك لو فتشت في معاجم اللغة وقواميسها لا تجد أدق من هاتين الكلمتين في التعبير عن هذين المعنيين.

فوائد الرطب

قال تعالى: ﴿وَهُزِّيٓ إِلَيۡكِ بِجِذۡعِ ٱلنَّخۡلَةِ تُسَٰقِطۡ عَلَيۡكِ رُطَبٗا جَنِيّٗا﴾ [مريم: ٢٥].

الأمر الإلهي كان موجها إلى السيدة مريم العذراء عند ولادتها.

والسؤال هو لماذا هذا الاختيار الإلهي السامي للنخلة وبالأخص الرطب ليكون غذاء المرأة الوالدة؟.

أثبت العلم فوائد الرطب التالية:

- أن الثمرة الناضجة للنخلة تحتوي مادة مقبضة للرحم وتقوي عمل عضلاته وتقلل كمية النزف.

● الرطب يحتوي نسبة عالية من السكاكر البسيطة السهلة الهضم والامتصاص.

● يخفض الرطب ضغط الدم لفترة ليست طويلة تحتاجها النفساء لتقليل النزف.

● يفيد الرطب قبيل الولادة لأنه من المواد الملينة للقولون ولأجل تنظيف الأمعاء الذي يجريه الطب المعاصر قبيل الولادة بواسطة حقنة شرجية.

نجاة جثة فرعون

قال تعالى: ﴿فَٱلْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ لِتَكُونَ لِمَنْ خَلْفَكَ ءَايَةً وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ ٱلنَّاسِ عَنْ ءَايَٰتِنَا لَغَٰفِلُونَ﴾ [يونس: ٩٢].

الخطاب الإلهي موجه إلى فرعون موسى الذي أرسل إليه موسى فكفر به فأغرقه الله تعالى في البحر وأخرج جثته إلى الشاطىء ليكون عبرة لمن خلفه إذ أن الفراعنة كانوا يحنطون موتاهم من الملوك.

الناحية المعجزة هنا هي أن العالم الأثري (لوريت) اكتشف مومياء (جثة الفرعون المحنطة) عام ١٨٩٨م وقال إنها جثة فرعون موسى واسمه (منبتاح بن رمسيس الثاني).

وهذه المومياء ـ الجثة ـ معروضة للزوار في متحف القاهرة لتكون عبرة لكل ظالم متكبر كما أراد المولى عز وجل.

تسوية البنان

قال تعالى: ﴿أَيَحْسَبُ الْإِنسَانُ أَلَّن نَّجْمَعَ عِظَامَهُ ۝ بَلَىٰ قَادِرِينَ عَلَىٰ أَن نُّسَوِّيَ بَنَانَهُ﴾ [القيامة: ٣-٤].

البنان هو نهاية الإصبع، وعندما استبعد الكفار إعادة الخلق، أكد الله جل وعلا قدرته سبحانه على إعادة الخلق كما أنشأه، وخص سبحانه البنان بالذكر دون سائر المخلوقات ودون سائر أعضاء الجسم من عظام وعيون وغيره.

فهل الإصبع أو البنان أكثر تعقيداً من غيره حتى يكون موضع التعقيد؟

هذا ما أثبته العلم الحديث الذي بين أن البصمة (البنان) تتكون من خطوط بارزة في بشرة الجلد تتلوى وتتفرع عنها تغصنات وفروع لتأخذ شكلاً مميزاً لا يمكن أن يطابق أو يتماثل في شخصين في العالم حتى في التوائم المتماثلة.

شجرة اليقطين

قال تعالى: ﴿ ۞ فَنَبَذْنَـٰهُ بِٱلْعَرَآءِ وَهُوَ سَقِيمٌ ﴿١٤٥﴾ وَأَنۢبَتْنَا عَلَيْهِ شَجَرَةً مِّن يَقْطِينٍ﴾ [الصافات: ١٤٥-١٤٦].

بعد أن أخرج الله سيدنا يونس عليه السلام من بطن الحوت ونبذه إلى الشاطىء اختار الله شجرة اليقطين دون سواها.

● فقد تبين أخيراً أن ماء شجرة اليقطين يخفف الضماء بشكل ملحوظ.

● وأن هذه الشجرة تفيد في ترميم الجلد وتقوي البدن.

● أن ورق هذه الشجرة عريض يصلح للتظليل.

● ويقال أن الذباب لا يقرب من هذه الشجرة.

وهناك عبر كثيرة خافية، ولكن المؤكد أن اختيار ذكر هذه الشجرة ليس عبثاً (حاش لله تعالى) وأن كل اسم أو كلمة في القرآن لها إشاراتها ودلالاتها.

الرضاعة في القرآن

قال تعالى: ﴿ ۞ وَٱلْوَٰلِدَٰتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَـٰدَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ ۖ لِمَنْ أَرَادَ أَن يُتِمَّ ٱلرَّضَاعَةَ ۚ﴾ [البقرة: ٢٣٣].

تعالت الصيحات التي تنادي بضرورة رضاعة الأم لطفلها وذلك بعد أن اكتشف العلم الحديث فوائد حليب الأم.

وقد أمر الله تعالى بهذه الرضاعة منذ ١٥ قرناً والفوائد كالتالي:

- لبن الأم طاهر ونظيف من الجراثيم.
- وهو سهل الهضم لتكيفه مع الطفل من حيث الغذاء والسماكة والسيولة والتدفئة وغناه بالعناصر المفيدة لصحة الطفل.
- كما أن لبن الأم طاهر من الجراثيم فهو أيضاً مطهر بما يفرزه الثديان من مطهرات لأمعاء الطفل لتقضي على الجراثيم كالعفونة والإسهالات.
- إضافة إلى الفائدة النفسية بما تمثله من حنان وحب وصحة نفسية للطفل.

الحمل في القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿حَمَلَتْهُ أُمُّهُۥ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا ۖ وَحَمْلُهُۥ وَفِصَٰلُهُۥ ثَلَٰثُونَ شَهْرًا ۚ﴾ [الأحقاف: ١٥].

وقال تعالى: ﴿ ۞ وَٱلْوَٰلِدَٰتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَٰدَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ ۖ لِمَنْ أَرَادَ أَن يُتِمَّ ٱلرَّضَاعَةَ ۚ﴾ [البقرة: ٢٣٣].

تقرر الآية الأولى أن مدة الحمل وانتهاء مدة الرضاعة ثلاثون شهراً، والآية الثانية تحدد مدة الرضاعة حولين كاملين أي أربعة وعشرون شهراً، فتبين من الآيتين أن مدة الحمل هي: ٣٠-٢٤ = ٦ (أي ستة شهور).

هذا ما استنبطه الصحابة من إمكانية أن يولد الطفل بعد حمل ستة شهور ويعيش وهذا بعينه ما أثبته الطب في وقتنا الحاضر بأن ابن الستة شهور يمكن أن يعيش ويحيا حياة طبيعية جداً.

دوران الأرض

قال تعالى: ﴿ وَتَرَى ٱلْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً وَهِىَ تَمُرُّ مَرَّ ٱلسَّحَابِ ﴾ [النمل: ٨٨].

لم يكن أحد عند نزول القرآن الكريم يعتقد بدوران الأرض، أو اكتشاف هذا الدوران الأرضي في هذا العصر وما ينتج عنه من دوران الجبال المثبتة بالأرض بما يشبه حركة السحاب وسيرها.

هذا الخبر العلمي يثبت أن القرآن الكريم لم يكن من كلام الرسول ﷺ وإنما كان وحياً يوحى إليه من علام الغيوب جل وعلا.

تسخير الطير

قال تعالى: ﴿أَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ مُسَخَّرَاتٍ فِي جَوِّ السَّمَاءِ﴾ [النحل: ٧٩].

التسخير هو الأمر بالقيام بعمل معين.

وتشير الآية الكريمة هنا إلى ما أثبته العلم من أن الطير تنقّي جو السماء من الجراثيم والميكروبات والحشرات وذلك لخدمة الحياة، كما أن قيام الطير بهذه المهمة ينفع في الضبط والإقلال من انتشار بعض الحشرات والنباتات على وجه الأرض فلا تطغى على غيرها وتقضي على موارد الحياة.

الإبل في القرآن

قال تعالى: ﴿أَفَلَا يَنظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ﴾ [الغاشية: ١٧].

كان الاعتقاد أن الله سبحانه وتعالى خص الإبل بالذكر هنا لكون العربي آنذاك أكثر التصاقاً ومعرفة بالإبل لأنها وسيلة النقل الأولى.

ولكن أثبت العلم الحديث تمييز الجمل عن غيره من الحيوانات بمميزات خَلْقية حقا مضرب الأمثال في دقة وإعجاز تكوينه وخصائصه العظيمة:

- فالجمل يتحمل البرودة الشديدة في ليل الصحراء والارتفاع المفاجيء لدرجة الحرارة لها.
- يستطيع الجمل أن يحتفظ بالماء الموجود في جسمه ١٧ يوماً ويعوض نقص هذا إذا شرب ١٠ دقائق.
- توزيع الدهن كله في سنام الجمل وخلو جلده من هذا الدهن يساعد على إخراج حرارة الجسم وترطيبه بسهولة وبذلك يستطيع تحمل درجة حرارة عالية.

تكوين الذرية

قال تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِيٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ﴾ [الأعراف: ١٧٢].

تنص الآية الكريمة على أن الذرية تتكون من ظهر بني آدم والمقصود بالظهر العمود الفقري للإنسان.

وعلم الأجنة يقول أن المضغة ينشأ بها ارتفاعان صغيران من الحبل الظهري أي العمود الفقري، وإن هذين الارتفاعين يتشكلان على شكل نسج الخصيتين إذا كان المولود ذكراً منذ الأسبوع السادس من عمر المضغة، ويتشكلان على شكل نسيج المبيضين في الأسبوع العاشر من عمر المضغة إذا كان المولود أنثى.

فبداية الذرية تتكون من العمود الفقري كما قال القرآن وثبت علمياً.

الأرض

قال تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا فِي ٱلْأَرْضِ رَوَاسِيَ أَن تَمِيدَ بِهِمْ وَجَعَلْنَا فِيهَا فِجَاجًا سُبُلًا لَّعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ﴾ [الأنبياء: ٣١].

الأرض ليست مثبتة على سطح معين لا يضيرها توازن أطرافها وتناسب أثقالها بل هي كرة سابحة في الفضاء الذي يحيط بها من كل الجهات وعليها كائنات حية مختلفة وثلاثة أرباع مساحتها مياه.

لذا لزم توازنها الدقيق، فجعل الله الجبال كالأوتاد للأرض فيها من الثقل الكافي الذي تتوازن به، كما أنه تبارك وتعالى لم يجعل الجبال كتلاً هائلة متراصة بل جعل فيها مسالك وطرق يستطيع الإنسان السير فيها من مكان لآخر.

تحريم لحم الخنزير

قال تعالى: ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ ٱلْمَيْتَةُ وَٱلدَّمُ وَلَحْمُ ٱلْخِنزِيرِ وَمَآ أُهِلَّ لِغَيْرِ ٱللَّهِ بِهِۦ﴾ [المائدة: ٣].

الميتة هي ما فارقتها الحياة من غير ذبح، وقد أمرنا الإسلام بذبح الحيوان لأن الذبح يؤمن استنزاف الدم من الذبيحة على أحسن وجه.

وفساد لحم الميتة ناشىء من ترسب الدم بعد الموت بساعة في الأجزاء المنخفضة من جسمه وتصلب عضلات الجسم بسبب تكون أحماض ميبسة ثم تتكاثر في الميتة الجراثيم الهوائية واللاهوائية التي تؤدي إلى تعفن الجثة وبالتالي تتكون مركبات ذات روائح كريهة وتنتج آثار سامة هي التي تؤدي إلى انتفاخ الجثة وذلك كله ينتج عن انحباس الدم في الحيوان الميت ولا تكون هذه الآثار الضارة والمؤذية في الذبيحة التي ذبحت بطريق شرعي وسفح دمها.

لحم الخنزير من المحرمات أيضاً وقد ثبتت مضاره علمياً بوجود المختبرات والتحليلات الطبية:

- يسبب لحم الخنزير أمراض مثل: تصلب الشرايين وآلام المفاصل والتسمم الوشيقي.

- تناول لحم الخنزير يصيب الإنسان بشريطية لحم الخنزير وهي دودة تعيش في الخنزير.

• ودودة أخرى شعرية حلزونية توجد بالخنزير قد تصيب الإنسان بتخريش والتهاب جدران الأمعاء وأيضاً الطفح الجلدي.

• الخنزير حيوان قذر ويعيش على القذارة وهذه تسبب أمراض للإنسان منها: الزحار الزقي، الداء البريمي، وشريطية السمك العريضة، والأميبيا النسيجية.

وسائل التعليم

قال تعالى: ﴿ وَٱللَّهُ أَخْرَجَكُم مِّنۢ بُطُونِ أُمَّهَـٰتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْـًٔا وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَبْصَـٰرَ وَٱلْأَفْـِٔدَةَ ۙ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾ [النحل: ٧٨].

تتحدث الآية الكريمة عن وسائل التعليم، وقد قدمت السمع لأنه هو الحاسة الأهم في التعلم، فإن النطق لدى الوليد يتم عن طريق السمع، وإذا ولد الإنسان وهو أصم فإنه يصعب عليه الانسجام مع المحيط الخارجي ويحدث لديه قصور عقله.

وهناك كثير ممن حرموا نعمة البصر وهم صغار ولكنهم يسمعون، لذلك بالسمع بلغوا درجات من العلم راقية وصلت إلى حد الإبداع كأبي العلاء المعري وطه حسين.

إخراج آدم وحواء من الجنة

قال تعالى: ﴿ فَلَا يُخْرِجَنَّكُمَا مِنَ ٱلْجَنَّةِ فَتَشْقَىٰٓ ﴾ [طه: ١١٧].

خاطب الله جل وعلا آدم عليه السلام بأن غواية الشيطان له ولزوجه (حواء) ستكون نتيجتها إخراج آدم وحواء من الجنة.

فقال تعالى: ﴿ يُخْرِجَنَّكُمَا ﴾ بضمير التثنية.

بينما تكون النتيجة الثانية وهي الشقاء لآدم فقط بدليل قوله تعالى: ﴿ فَتَشْقَىٰٓ ﴾ حيث استخدم الضمير المفرد المقصود به آدم.

وهكذا كان: فالشقاء والتعب والنصب في الحياة الدنيا من نصيب آدم وأبنائه الذكور بخلاف الأنثى فتكاليفها بسيطة وشقاؤها أقل.

ومع أن الواقع كذلك إلا أن حواء عصرنا ـ بل وكل العصور ـ ترى العكس هو الصحيح.

مكانة أهل اليمن

لما أنزلت ﴿ إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ ۝١ وَرَأَيْتَ ٱلنَّاسَ يَدْخُلُونَ فِى دِينِ ٱللَّهِ أَفْوَاجًا ۝٢ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَٱسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُۥ كَانَ تَوَّابًۢا ﴾ [النصر].

قال رسول الله ﷺ: «جاء الفتح وجاء نصر الله وجاء أهل اليمن: فقال رجل: يا رسول الله وما أهل اليمن؟ قال: قوم رقيقة أفئدتهم، لينة قلوبهم، الإيمان يمان، والفقه يمان» رواه الطبراني في الكبير والأوسط بإسنادين وزاد: «والحكمة يمانية» وأشار إليه الترمذي في فضائل أهل اليمن وقال: حديث حسن صحيح.

ورواه ابن عساكر عن ابن عباس مرفوعاً بلفظ «جاء نصر الله وجاء أهل اليمن رقيقة أفئدتهم وطباعهم سجية قلوبهم عظيمة حسنتهم دخلوا في دين الله أفواجا»[1].

من خصائص القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿ تَبَارَكَ ٱلَّذِى جَعَلَ فِى ٱلسَّمَآءِ بُرُوجًا وَجَعَلَ فِيهَا سِرَٰجًا وَقَمَرًا مُّنِيرًا﴾ [الفرقان: ٦١].

من خصائص أسلوب القرآن الكريم أن معانيه مصوغة بحيث يصلح أن يخاطب بها الناس كلهم على اختلاف مداركهم وثقافتهم.

---

(١) نثر الدرر المكنون من فضائل اليمن الميمون.

● فالعامي من العرب يفهم من الآية الكريمة أن كلاً من الشمس والقمر يبعثان الضياء إلى الأرض.

● ومن اتسعت مداركه اللغوية والعلمية يدرك من كلمة ﴿سِرَاجًا﴾ أن الشمس تجمع إلى النور الحرارة فلذلك سميت (سراجاً).

● أما الباحث المتخصص في شؤون الفلك فيفهم أن القمر جرم مظلم وإنما يضيء بما ينعكس عليه من ضياء الشمس، ولذلك وصف القمر بأنه ﴿مُّنِيرًا﴾ إذ أن هذه الصفة تدل على أن القمر يكون نوره من ضوء الشمس المتجه إليه والمنعكس منه كما تكون المرآة.

آية الليل والنهار

قال تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا ٱلَّيْلَ لِبَاسًا ۝١٠ وَجَعَلْنَا ٱلنَّهَارَ مَعَاشًا﴾ [النبأ: ١٠-١١].

جعل الله الليل للنوم والنهار للمعاش، فماذا يحدث لو نام إنسان نهاراً وعمل ليلاً؟!

يقول العلم: نوم النهار بدلاً عن الليل يعرضه لأضرار صحية منها:

- ضعف الحيوية بحرمانه من أشعة الشمس.
- ونقص فيتامين (د) الذي يساعد على نمو العظام. إضافة لأمراض نفسية قد يعاني منه الذي ينام النهار.

أما نوم الليل فإن الجسم ينال أضعاف ما يكون من الراحة البعيدة عن الضوضاء، والظلام يساعد الغدة الصنوبرية على إفراز مادة الميلاتونين التي تساعد على النوم الهادىء.

العسل

قال تعالى: ﴿شَرَابٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَٰنُهُۥ فِيهِ شِفَآءٌ لِّلنَّاسِ﴾[النحل: ٦٩].

الشراب المقصود هنا هو (العسل) الذي أثبت العلم الحديث أنه غذاء كامل ممتاز فيه شفاء من جميع الأمراض كأمراض العصب والهضم والصدر وفقر الدم ويقوي الحافظة وهو سريع الهضم ومع حلاوته فهو خالٍ من السكر فلا يضر من أصيب بمرض السكر.

الزيتون

قال تعالى: ﴿وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِن طُورِ سَيْنَآءَ تَنۢبُتُ بِٱلدُّهْنِ وَصِبْغٍ لِّلْءَاكِلِينَ﴾ [المؤمنون: ٢٠].

الزيتون ثمرة مباركة مفيدة:

- فالزيتون يحتوي على نسبة عالية من الدسم ونسبة من البروتين وأملاح الكلس والحديد والفوسفات.
- يحوي نسبة عالية من فيتامين (أ) وفيتامين (د) ومجموعة (ب) مركب.
- الحموضة الدسمة الداخلية في تركيبه تمنع ارتفاع كلسترول الدم فتقلل من أمراض تصلب الشرايين وخناق الصدر.
- له تأثير جيد على بعض اضطرابات جهاز الهضم كالإمساك والمغص المعوي والكلوي.
- يستخدم الزيت كمشروبات ودهونات وبشكل حقن عضلية خاصة في حقن الهرمونات الجنسية.

فوائد الصيام

قال تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُتِبَ عَلَيۡكُمُ ٱلصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ﴾ [البقرة: ١٨٣].

الصيام إلى جانب كونه فرض تعبدي من الله جل وعلا، فهو فائدة صحية عظيمة منها:

- تخليص البدن من شحومه المتراكمة التي إذا ازدادت سببت مرض السمنة اللعين.

- إتاحة الفرصة لخلايا الجسم وغدده لأن تقوم بوظائفها على الوجه الأكمل وخاصة المعدة والكبد والأمعاء.

- إراحة الكليتين والجهاز البولي بعض الوقت من طرح الفضلات المستمر.

- الجوع يولد في الجسم رغبة في الطعام بعد أن تناوله بشكل ممل كما يولد شعور بالنشاط والحيوية.

والسماء ذات الرجع

قال تعالى: ﴿وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلرَّجۡعِ﴾ [الطارق: ١١].

وصف الله تعالى السماء بأنها ذات رجع وفي ذلك إشارة إلى:

- رجوع ما يصعد إلى الفضاء من بخار الماء المتبخر من المحيطات إلى الأرض بالمطر.

- ما اكتشفه العلماء بأن طبقة الأيونوسفير الهوائية في الغلاف الجوي تعكس الموجات اللاسلكية.

- إن الغلاف الجوي ينقل الأصوات والصور التلفزيونية والرادار وغير ذلك من الموجات.

الكناية عن المعاشرة

قال تعالى: ﴿نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ﴾ [البقرة: ٢٢٣].

من الإعجاز القرآني اللغوي في القرآن استخدام اللفظ المناسب الذي يؤدي المعنى كاملاً محيطاً لكل جوانبه وإشارته.

فتأمل الكناية عن المعاشرة الزوجية بكلمة (حرث) فهي لطيفة دقيقة ومؤدبة مهذبة، فهي تخبرك بالتشابه بين صلة الزارع بحرثه وصلة الزوج بزوجته، فكما أن الزارع يهدف من عمله الإنتاج والثمر والرزق الطيب، كذلك يهدف الزوج إلى التوالد وإنجاب الذرية الصالحة، هذا إضافة إلى المعنى المقدس من المعاشرة الزوجية الذي يبعدها عن مجرد إتيان الشهوة الذي يسلكه الزناة فهم لا يريدون إنتاجاً تعمر به الأرض وتستخلف، وإنما إشباع رغبة غريزية.

تكرير عين الفعل

قال تعالى: ﴿نَزَّلَ عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنزَلَ ٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ ۝٣ مِن قَبْلُ هُدًى لِّلنَّاسِ﴾ [آل عمران: ٣-٤].

جعل العرب تكرير عين الفعل دليلاً على تكرير الفعل نفسه، وتضعيف عين الفعل يدل على التكرير فيه، فقوله

تعالى: (نزّل) بتشديد حرف (ز) فيما يتعلق بكتابة القرآن. وقوله تعالى: (أنزل) بدون تشديد لحرف (ز) وذلك فيما يخص كل من التوراة والإنجيل.

من فقه اللغة وعلوم كلام العرب يعلم المتدبر للقرآن الكريم أن كتاب الله القرآن نزل مجزئاً ولم ينزل دفعة واحدة وهذا مقرر تاريخياً ومعروف.

ويستنبط أيضاً أن التوراة والإنجيل نزل كل منهما دفعة واحدة.

النظافة

قال تعالى: ﴿رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُواْ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُطَّهِّرِينَ﴾ [التوبة: ١٠٨].

النظافة من صفات المسلم وقد فرض الله على المسلمين الوضوء عند كل صلاة.

ولذلك فوائد صحية قال العلم فيها:

العناية بالجلد ترتكز على النظافة وغسل الجسم وخاصة الأجزاء المكشوفة منه، والتنظيف المستمر ضروري لتفتح مسام الغدد العرقية والدهنية، ويجب على الإنسان أن

يغسل وجهه ويديه وشعره ورقبته مرتين في اليوم على الأقل.

كما يجب عليه أن يولي النواحي الإبطية والتناسلية عناية خاصة، والاستحمام ضروري مرة في الأسبوع خلال الشتاء ومرتين أو أكثر خلال الصيف[1].

اتباع الشهوات

قال تعالى: ﴿ وَيُرِيدُ ٱلَّذِينَ يَتَّبِعُونَ ٱلشَّهَوَٰتِ أَن تَمِيلُواْ مَيْلًا عَظِيمًا ﴿٢٧﴾ يُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُخَفِّفَ عَنكُمْ ۚ وَخُلِقَ ٱلْإِنسَٰنُ ضَعِيفًا ﴾ [النساء: ٢٧-٢٨].

- اتباع الشهوات وترك الاعتدال والحلال ينتج عنه:

- ثبت طبياً أن القلب حين الزنا مثلاً تشتد ضرباته ويعلوا ضغطه كثيرا بخلاف المباشرة الحلال.

- وإن الإكثار من العملية الجنسية ترهق الأعصاب وترفع ضغط الدم وتصيب الشرايين بالتصلب.

- والإكثار من الطعام مرهق للجسم ولجهاز الهضم ويسبب التخمة والسكر والكلسترول والحموضة.

---

(١) د. عبد الكريم شحاده.

لذلك أشار المولى الكريم إلى أن هدف التشريع السماوي هو الرأفة بالإنسان وحمايته من شر شهواته ورغباته الجامحة التي لا يستطيع ردعها إلا بقوانين صارمة وصدق العظيم حين يقول سبحانه: ﴿يُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُخَفِّفَ عَنكُمْۚ وَخُلِقَ ٱلْإِنسَٰنُ ضَعِيفًا﴾.

تسخير البحر

قال تعالى: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى سَخَّرَ ٱلْبَحْرَ لِتَأْكُلُوا۟ مِنْهُ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُوا۟ مِنْهُ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا﴾ [النحل: ١٤].

- السمك من نعم الله تعالى وهو بأنواعه المختلفة جزءاً أساسياً من غذاء الكثير من الشعوب فما فوائده؟

● يحوي السمك كمية عالية من البروتين الجيد.

● وهو مصدر جيد لعنصر الكالسيوم.

● زيت السمك أغنى المصادر بالفيتامينات الذوابة للدهون وأهمها: فيتامين (أ) المضاد للعشى الليلي، وفيتامين (د) الهام لنمو العظام والمضاد لكساح الأطفال.

● وهو المصدر الرئيسي لليود وهو العنصر الضروري لوظائف الغدة الدرقية التي تفرز هرمون الدرق.

الغلاف الجوي

قال تعالى: ﴿ وَجَعَلْنَا ٱلسَّمَآءَ سَقْفًا مَّحْفُوظًا ﴾ [الأنبياء: ٣٢].

كل ما علاك فهو سماء والغلاف الجوي الذي يحيط بالكرة الأرضية هو سماء وسقف لهذه الكرة. وكونه (أي الغلاف الجوي) سقفا محفوظا فهذا يتبين بما يلي:

- الشمس تصدر أشعة كهرومغناطيسية أهمها الفوق بنفسجية الفتاكة. تفقد هذه الأشعة طاقتها عند اختراقها للغلاف الجوي وتحدث غلافا من البلازما يحيط بالأرض فيحفظها من الشهب والنيازك إذ تحترق به وتتفتت.
- هذا الغلاف الجوي يمنع وصول أصوات الانفجارات الفضائية الحادثة للكواكب والتي تؤدي بحياة الإنسان.
- يمنع الغلاف الجوي وصول مختلف الإشاعات الشمسية المميتة إلى الأرض فيعكسها ولا يبقى منها إلا جزءاً يسيراً لينفع الحياة.

التوكل على الله

قال تعالى: ﴿ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ ﴾ [آل عمران: ١٥٩].

هذه الآية الكريمة من أسس التربية الأخلاقية للمسلم حيث يعلمنا الله جل جلاله قوة الإرادة والعزيمة المقرونة بالاتكال على الله سبحانه وتعالى.

فقد ثبت في علم النفس الحديث أن التردد من أسباب الفشل وهو داء وخيم ينقص من شخصية الإنسان فلا يطاع ولا يحترم من قبل أهله وأولاده.

فالتردد في الأوامر والنواهي والأفعال مع الأطفال يفسد تربيتهم.

ومع الأتباع يجعلهم يستخفون بك وبرأيك ويعصونك.

ومع الزوجة كذلك بل تمتد آثار التردد إلى نفسية الشخص ذاته فتحرمه من الثقة بالنفس.

ولا بد مع قوة العزيمة والإرادة من الاستعانة بالله تعالى والاتكال عليه.

قرآن الفجر

قال تعالى: ﴿وَقُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ إِنَّ قُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا﴾ [الإسراء: ٧٨].

- الاستيقاظ المبكر منذ الفجر هذا ما يرغب به القرآن وله فوائد اكتشفها العلم:

• توجد في جو الفجر أعلى نسبة من غاز الأوزون التي لها تأثير مفيد للجهاز العصبي وتنشط العمل الفكري والعضلي فيكون الإنسان في ذروة نشاطه.

• الاستيقاظ الباكر يقطع النوم الطويل وقد ثبت علمياً أن النوم الطويل يصيب القلب بمرض يسمى (العصيدة الشريانية).

• تكون أعلى نسبة للكورتزون في الدم بفترة الصباح وهذه المادة تزيد فعاليات الجسم وتنشطه بزيادة نسبة السكر في الدم التي تعطي الطاقة اللازمة.

• إضافة إلى فائدة أشعة الشمس فوق البنفسجية التي تكون صباحا عند الشروق وتعطي فيتامين (د).

الأنعام

قال تعالى: ﴿وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً نُسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهِ مِنْ بَيْنِ فَرْثٍ وَدَمٍ لَبَنًا خَالِصًا سَائِغًا لِلشَّارِبِينَ﴾ [النحل: ٦٦].

اللبن (الحليب) من نعم الله التي تستوجب الشكر الدائم.

وتحليل الحليب علمياً يبين فوائده:

- أنه يخرج من الضرع جاهزاً للطعام خالصاً من الشوائب ولا يترك في الأمعاء إلا فضلات قليلة.
- وتقبله النفس لعدة مزايا فهو أبيض اللون حلو المذاق سهل الهضم وغذاء كامل.
- يحتوي الحليب على كميات كافية من كل العناصر المعدنية كالفوسفور والنحاس والكلس.
- ويحتوي على كميات كافية من الفيتامينات (أ) و(ب) مركب والنياسين.
- كما يحوي اللبن على الأحماض الأمينية الأساسية للجسم.

قدرة الله تعالى

قال تعالى: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَآ أَخَذَتِ ٱلۡأَرۡضُ زُخۡرُفَهَا وَٱزَّيَّنَتۡ وَظَنَّ أَهۡلُهَآ أَنَّهُمۡ قَٰدِرُونَ عَلَيۡهَآ أَتَىٰهَآ أَمۡرُنَا لَيۡلًا أَوۡ نَهَارٗا فَجَعَلۡنَٰهَا حَصِيدٗا كَأَن لَّمۡ تَغۡنَ بِٱلۡأَمۡسِۚ﴾ [يونس: ٢٤].

لماذا قال الله تعالى: ﴿لَيۡلًا أَوۡ نَهَارٗا﴾ ولم يقل مثلاً (لَيْلاً) فقط أو (نَهَارًا) فقط؟

السرّ في ذلك: لتشمل الكرة الأرضية كلها.

وهو دليل على كروية الأرض فإذا قال: (لَيلاً) فقط ففي جزء من الكرة الأرضية ليلاً، وإذا قال: (نَهارًا) فقط فالعكس أيضا.

الجلد البشري

قال تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِنَا سَوۡفَ نُصۡلِيهِمۡ نَارٗا كُلَّمَا نَضِجَتۡ جُلُودُهُم بَدَّلۡنَٰهُمۡ جُلُودًا غَيۡرَهَا لِيَذُوقُواْ ٱلۡعَذَابَۗ ﴾ [النساء: ٥٦].

الجلد يحتوي على ألياف عصبية وظيفتها استقبال ونقل جميع أنواع المحسوسات من المحيط الخارجي، وأن الحروق هي أشدت المؤلمات للجلد مما تنقله هذه الألياف العصبية، فإذا ماتت بالحرق انعدمت حساسيتها فيلزم تبديلها ليعود الإحساس بالألم من جديد هذه المعلومات عن حساسية الجلد والألياف العصبية التي تقوم بالاستقبال والنقل.

فهل كان النبي الأمي ﷺ يعلم عنها شيء أم أنها من اكتشافات العلم الحديث وقد أشار إليها عالم الغيب والشهادة.

التوسع الفضائي

قال تعالى: ﴿ وَٱلسَّمَآءَ بَنَيۡنَٰهَا بِأَيۡيْدٖ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ ﴾[الذاريات: ٤٧].

لاحظ علماء الفلك وسجلت مراصدهم وأجهزتهم العلمية أن هناك كواكب جديدة تظهر لهم حديثة الميلاد وأن الفلك والفضاء كالبالون ينفخ فيتوسع شيئا فشيئاً.

وهذا التوسع والميلاد الجديد للكواكب مصداقا لقوله تعالى: ﴿ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ ﴾ فالفضاء الفلكي في اتساع مستمر وسبحان الله تعالى.

الحدود الشرعية

قال تعالى: ﴿ وَٱلسَّارِقُ وَٱلسَّارِقَةُ فَٱقۡطَعُوٓاْ أَيۡدِيَهُمَا ﴾ [المائدة: ٣٨].

وقال أيضاً: ﴿ ٱلزَّانِيَةُ وَٱلزَّانِي فَٱجۡلِدُواْ كُلَّ وَٰحِدٖ مِّنۡهُمَا مِاْئَةَ جَلۡدَةٖۖ ﴾ [النور: ٢].

بدأت الآية الأولى بالرجُل لأنه أقدر على السرقة من المرأة، وفي الآية الثانية قدم المرأة لأن داعيها إلى الزنا أكثر من الرجل.

التفكر في خلق الله

قال تعالى: ﴿وَفِيٓ أَنفُسِكُمۡۚ أَفَلَا تُبۡصِرُونَ﴾ [الذاريات: ٢١].

خلق الله فينا أجزاءً دقيقة جداً، فتبلغ عدد الحويصلات الهوائية في رئتي الإنسان البالغ أكثر من ٣٧٥ مليون حويصلة، وخلال ساعات اليوم الواحد يسحب الإنسان البالغ نحو ١٨٠ متراً مكعباً من الهواء في عمليات التنفس ويتولد عن ذلك طاقة تكفي مجموعها رفع قاطرة سكة حديدية إلى علو مترين.

وكما أنه يوجد في عين الإنسان الواحدة حوالي ١٤٠ مليون مستقبل حساس للضوء تسمى بالمخاريط والعصي، وطبقة المخاريط والعصي من واحدة من عشر طبقات تتشكل منها شبكية العين التي لا تزيد سمكها على ٠,٤ من المليمتر! ويخرج من نصف مليون ليف عصبي ينقل الصورة بشكل ملون.

كما تستغرق رحلة نقطة الدم من القلب إلى القدمين ثم ارتدادها إليه حوالي ربع إلى نصف الدقيقة في حالة الحركة، ودقيقة في حالة الاسترخاء.

أيضاً قلب الإنسان كمثري الشكل في حجم قبضة اليد يزن ما بين ٢٢٥ إلى ٣٤٠ جراماً، وينبض بمعدل (٧٠) مرّة في

الدقيقة أي (٤٢٠٠) مرّة في الساعة أي (١٠٠٨٠٠) مرّة في اليوم أي (٣٦٧٩٢٠٠٠) مرّة في السنة.

فإذا كان متوسط عمر الإنسان ٦٠ سنة فإن هذا يعني أن هذا العجيب يكون قد نبض (٢٢٠٧٥٢٠٠٠٠) مرّة أي «مليارين ومائتين وسبعة ملايين وخمسمائة وعشرين ألف نبضة» دون توقف.

كما أنه يبلغ مجموع أطوال الأوعية الدموية في الإنسان البالغ الذي يزن ٥٠ كيلوا غراماً نحو (١٠٠٠٠٠) كيلو متر وهو ما يكفي للف الكرة الأرضية عند خط الاستواء مرتين ونصفاً وتبلغ مساحات سطوح هذه الأوعية الدموية نحو (٦٣٠٠) متر مربع.

❊ ❊ ❊

الفهرس

الموضوع	الصفحة
استخدام المفردات اللغوية	١٧
فوائد الرطب	١٨
نجاة جثة فرعون	١٩
تسوية البنان	٢٠
شجرة اليقطين	٢١
الرضاعه في القرآن	٢١
الحمل في القرآن الكريم	٢٢
دوران الأرض	٢٣
تسخير الطير	٢٤
الإبل في القرآن	٢٤
تكوين الذرية	٢٥
الأرض	٢٦
تحريم لحم الخنزير	٢٦
وسائل التعليم	٢٨
إخراج آدم وحواء من الجنة	٢٩
مكانة أهل اليمن	٢٩
من خصائص القرآن الكريم	٣٠
آية الليل والنهار	٣١

